البعد النفسي والديني لصورة الملك في الشعر الجاهلي

أ.م.د. رجاء لازم رمضان
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
تخصص ادب جاهلي
rajaaLazm@gmail.com
07702914202

مستخلص البحث:
عكس الشعر الجاهلي الذي تناول صور الملك ابعاداً نفسية ودينية اشعارهم زاخرة بالتقاليد والعادات القديمة ، فكانت صورة الشمس والقمر هما صورة الملك وجاء صداها في الفكر الجاهلي . وهذا يدل على ان الحياة الجاهلية لم تكن مغلقة بل شاركوا الأمم الاخرى في افكارهم فكان الشاعر الجاهلي راسماً صورة الملك في شعره وعاكساً البيئة في اشعاره .

الكلمات المفتاحية : ابعاد ، الملك ، الجاهلي .

مفهوم الملك:
لكلمة –الملك- معانٍ متعددة ومعظمها يدل على التملك والسلطان ، فالملك هو الله تعالى جل جلاله له الملك وهو (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)(سورة الفاتحة :آية 4) ، وأما قائد الناس ونصير الناس وكفيل الناس . الله انفسهم: صيره ، الملك الارض يقال .(ابن منظور ، مادة (ملك)).
وقد وردت لفظة (ملك بصيغ عدة منها في نصوص النبطية جاءت بصيغة (ملكو) وفي النصوص الثمودية بصورة (ملك) وفي نصوص المسند بصورة (ملكن) و (ملكم) .
ومعنى كلمة (الملك) الرأي والمشورة الحكماء (علي جواد ، 192/5 ،1970).
وقد وردت وتلقب الحيرة والغساسنة وملوك كندة .
وملك وملك وان يكون حكمهم وراثياً ولم يجد بعضهم غضاضة في ان تحكمهم امرأة (علي جواد ،192/5 ،1970). ولصورة الملك عدة ابعاد سنتناول في بحثنا هذا البعد النفسي والديني للملك.

الانسان والموروث:
الحضارات الاسطورة وهو لقبيه وهو هبة من السماء ويعتبر ما جاء به الرسوم والكتابات والالواح الطينية والاختام الاسطوانية من أهم الوثائق التي كشفت عما موجود من افكار وعلاقات ومعتقدات . (النعيمي احمد اسماعيل ، ص79 ،1995) وقد حملت هذهِ الوثائق اسطورة الملك كما في الالواح البابلية الاشورية صحة ما ورد ذكره كاسطورة الاولى والتي كانت اول سلالة ح الطوفان ، وقد جاء في تاريخ البشرية عهدٌ لم يعرفوا فيه نظام الملوكية لأن الالهة في وإنما كانت شارات التاج الاله (انو) كما هو الحال مع الملك (ايتانا) الذي لم ينجب ولداً يخلفه في الملك فعم الاضطراب بن الناس الذين خافوا من عواقب خلو مكان الملوكية وتعرضهم الى الفساد والشر ، ففكر (ايتانا) في ذلك فوصفوا له نبات من السماء يساعده على الانجاب فتوسل الاله الشمس بأن يهبه هذا النبات ليساعده على انجاب خليفة له في الحكم . (النعيمي احمد اسماعيل ،ص80 ،1995)

والعراقيون القدماء اعتقدوا أيضاً ان الملكية هبة من السماء فهي مقدسة اصلاً ومقرها السماء ومنها هبطت على احد المدن في الارض وانتقلت إلى مدن أخرى . (سليمان عامر ،ص68-180، 1998) اشبه ويجب ان ارادته ومخالفته يعني مخالفة الالهة . (صقر جوزيف ، ص51)

اعتقد الفينيقيون ان عرش الملك يتمتع بقداسة وكانوا يجلّونه تعظيماً كبيراً حتى شبهوه بالإله ، فرأوا ان طاعته واجبة وان مخالفته تعد خروجاً عن الإلهية . وعليه ان يتحلى بمزايا محددة تجعله اهلاً للمسؤولية فعليه ان يكون منحدراً من عائلة نبيلة ومقدسة . ((المرجع نفسه ،ص48) أما اعتقاد العرب بقدسية الملوك في الجاهلية كثيراً ما اعتقد الامم الأخرى الاعتقاد ذاته .ففي الجاهلية الأولى كانت نفوسهم تمتلئ بالرهبة فالملوك رأيهم بشراً. (اسليم ، فاروق احمد ، ص282)

كما كانوا يعتقدون انه لا يمكن محاربة الملك والقضاء عليه فروحه المقدسة تبعث فيه الخوف والرهبة . ومن مظاهر تقديس الملوك انهم كانوا يطلقون على الملك (الرب) أو ابيت اللعن .

(علي جواد ، 223/5) فهو الموجه وقائد شعبه في ايام الحرب والسلم وهو صاحب الدولة وهو من يأمر وينهي ويهب ويمنع لمن يشاء من البشر .وقد اغرق هؤلاء الملوك في حقهم وان الملك هو السيد المطلق ، فاذا اعجب أو حيوان أو ماء اعلن الا بأذنه ارقم فذبحه ، حمل الى النعمان فاعتذر إليه وعفا عنه . (علي جواد ،256/5) وتشير هذه التصورات الى تميز الملك عن العامة أي عامة الناس حيث نسبت اليهم صفات خاصة من بينها قدسية دمهم إذ ضنوا لهم القدرة على الشفاء من بعض الامراض كداء الكلب فكانوا يستشفون به عند الحاجة . (ابن قتيبة ،2/ 79) لم يقتصر الاعتقاد بقدسية دم الملك على ذاته بل امتد ليرتبط بالحياة والروح إذ تصوروا ان الدم متصل بالروح اتصالاً وثيقاً ولذلك اعتقدوا ان المرأة تفقد دماً شريفاً ولا يستمر نسلها سواء أكان الفقد نتيجة قتل او فداء .

(الالوسي محمود شكري ،2 /318) وذلك لاعتقادهم ان أرواح الملوك لا تموت لامتلاكها قوة روحية خارقة وهذا يشبه . (حسن حسين الحاج ،ص80 ،1998) ومن مظاهر تعظيم الملوك هي الجاهلية ايمانهم بقدسية دمهم حتى ان بعض الطقوس كانت تتيح للعذارى ملامستهم قبل الزواج طلباً للبركة أو الاتصال الرمزي بهذه القداسة . (الالوسي محمود شكري ،4/2)

كان يمنعون نساء الملوك من الزواج بعد وفاة ازواجهن تعظيماً لمكانة الملك وما ارتبط به من منزلة دنيوية رفيعة ومهابة عظيمة . ((الالوسي محمود شكري ،8/2) وقد عرفت لديهم عادات صارمة حتى اوقات النزاع كانوا يتجنبون عراقة دم الملك ولا يقدمون على قتله اذا وقع في الاسر.

(ابو علي : محمد توفيق ،ص134) ومن تجليات هذا التعظيم ايضاً ان دية الملك لم تكن كدية كسائر الناس ، بل كانت تقدر بمقادير كبيرة فقد بلغة عند العرب ما يعادل دية عدد كبير من الابل في دلالة لسمو مكانته . (الجاحظ ، 5/2) وبسبب هذه القداسة تميزت تحية الملوك عن عامة الناس ، فكان الاعتداء عليهم يعد امراً جسيماً ومن يتجرأ عليهم مبعد من الخير ومطرود من الجماعة .

(الالوسي ، محمود شكري ، 172/2) وان كان العامة يرجون عطاء الملوك الا انهم كانوا يخشون تغلب مزاجهم وبطشهم ونظرة التقديس هذه الملك والخوف من بطشه اية خصومة تقع بينها وبين الملك وان حدثت خصومة كهذه فقد كانت القبيلة تحجم عن مناصرة من يخاصم الملك من ابنائها بل انها كانت هي المبادرة بإقامة علاقة حسن الجوار واظهار مشاعر الطاعة والولاء لهم عن طريق

ارسال السفراء لهم . كانت القاب الملوك ومسمياتهم تعكس رفعة مكانتهم ، حيث اضيفت عليهم صفات تقترب من القدسية فمثلاً لقب الملك عامر بن حارث الازدي بـــ (ماء المزن) وذلك لجوده وكرمه الذي يضاهي المطر ، فكان يفتح خزائنه لاغاثة الناس في سنوات الجفاف، ومن ذلك أيضاً تلقيب الملك مالك بن عمر بن يعفر بـــ (ناشر النعم) كناية عن فيض عطائه الذي يعم الرعية . (الاندلسي ،ابو سعيد ،131/1) وهكذا كانت نظرة الجاهلية للملك في العصور المتأخرة فلم يكن الملك ظل الاله في الارض بل له مستشارون ومجلس من الحكماء يستشيرهم وهذا واضح في الممالك العربية الغربية والجنوبية فقد كانت تجمعهم أواصر قبلية حتى قالوا (ان الملوك اذا خدمتهم ملوك ، وان لم تخدمهم اذلوك، وانهم يستعظمون في الثواب رد الجواب ، ويستقلون في العقاب ضرب الرقاب ، وانهم ليعثرون على العثرة اليسيرة من خدمتهم فيبنون لها مناراً ، ثم يوقدون لها ناراً ، ويعتقدونها ثاراً). (الالوسي ، محمود شكري ، 16/6) بل كانوا يقولون : (اتقوا غضب الملك ومد البحر) . (الثعالبي ،ص184-186، 1965)

البعد النفسي :

عندما نتناول صورة الملك في البعد النفسي اقصد به الهواجس والمشاعر الداخلية به تجاه الملوك ، وما حضور الشعراء . فهناك من رأى في الملك صورة الامن والامان والراحة والخير ... وهناك من يرى فيه السطوة والرهبة والغضب ... ووجد فيه آخرون المثال ، القدوة ... أو قد يجمع الشاعر الصفات النفسية المتناقضة كما هو الحال حينما جمع تتجلى هذه الازدواجية عن حاتم الطائي حين قال : (ديوانه ، الحتى ، ص60 ،1994)

"أبى طولُ ليلك الا سهودا فما ان تُبين لصبح عمودا"
"أبيتُ كئيبا أراعي النجوم وأوجع من ساعدي الحديدا"
"أرجّي فواضل ذي بهجة من الناس يجمع حزماً وجوداً"

فهذه الصورة عكست الشاعر الهواجس النفسية من الخوف والرهبة من الليل الممتد الذي لا نهاية له . ولا يكتف الشاعر بهذا بل يستخدم الالوان المثيرة للفزع مثلاً قتامة الليل رمزاً يجسد قلقه وخوفه في حين ضل يتمسك بجانب آخر من الامل هناك امل فالشاعر لا يزال يأمل خيراً والخير في اطلاق اسرى قومه . إذ يقول : (ديوانه ، ص230 ، د.ت)

"ملوك وابناء الملوك كأننا سواري نجوم طالعات بمشرق"

والفخر يظهر من خلال تشبيه الشاعر نفسه والملوك بالنجوم الطالعات في المشرق فهي جلية وواضحة لامعة في الصباح ، مزج الشاعر عنصر الحركة وحيوية الألوان لتعميق دلالة الفخر والاعتزاز. وتقابل هذهِ الصورة صورة الحيرة التي تشعلها غيبة الملك فيبيت الناس قلقين خائفين حتى المرأة الحصان تفزعها غيبة الملك وهي بقرب زوجها ، وهذا الزوج هو مستقرها فالملك ملك مشاعر فقال: (ديوانه ، الحتى ،ص129 ،1996)

"وان يهلك النعمان تُمر مطية ويلق الى جنب الفناء قطوعها"
"وتنحط حصان ، اخر الليل ، نحطة تقضقض منها او تكادُ ضلوعها"
"على اثر خير الناس ، ان كان هالكاً وان كان في جنب الفتاة ضجيجها"

فالملك هو الحياة وموته توقف حركة الحياة ، فالملك هو السعادة والاستقرار وموته هو القلق وهذا ما اشرف الغارات . والموت وليس هناك النعمان ليحميها ، وفي حركة الضلوع صوت يزيد الموقف رهبة . وتتجلى معاني الفزع والرهبة عن رحيل الملك في مرثية جليلة بنت مرة لزوجها ، حيث صورت فقدانه كفاجعة هزت كيانها ، وعبرت بذلك بقولها : (بشير يموت ،ص52 ،1998)

"يا قتيلاً قوض الدهر به سقف بيتي من عَل"

فمن خلال هذهِ الالفاظ استطاعت الشاعرة ان تعبر عن الحزن والأسى ، بصورة صادقة تعكس مشاعرها وهواجسها النفسية الداخلية .

إذ قال : (ديوانه ، محمد ابو الفضل ابراهيم ،ص261 ،د.ت)

"اتاني حديث فكذبته بأمر تزعزع فيه القلل"
"بقتل بني اسد ربهم الا كل شيء سواه جلل"

فلقد بلغت شدة الفاجعة حداً جعل الجبال تبدو وكأنها تزحزحت عن مواضعها مما يعكس عمق الصدمة النفسية ، كما استخدم عنصر الحركة ليجسد مشاعر الزعل والخوف ، ويشير هذا الحدث وسيعيد صياغة مسار حياته بالكامل . أما صورة غضب الملك تمثل صورة مؤلمة حساسة تبقي القلق والخوف أي والنابغة يعكس هذهِ المشاعر في شعره عند اعتذاره للنعمان بن المنذر حيث يقول : (ديوانه ،الحتى ،ص122-123 ،1996)

"وعيذ ابي قابوس ، في غير كنههِ اتاني ، ودوني راكس فالضواجع"
"فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش ، في انيابها السم ناقع"
"يسهد من ليل التمام ، سليمها لحلي النساء ، في يديه ، قعاقع"
"تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طوراً وطوراً تراجع"

فالشاعر يشبه خوفه من الملك بحالة من لدغته افعى واستفحل سمها حتى غدا داءا لا يرجى منه شفاء ، فهو يقرن وعيد الملك بصورة الحية بكل ما تحمله من سمات الفزع مما يعمق حالة الذعر الناجمة عن هذا التهديد ، اضافة الى ضرورة توخي الحيطة والاحتراس من الفتك المباغت الذي يصدر من الحكام . ويبدو ان هذا الهلع الناجم عن وعيد الملوك هو الاساس الذي ولد لدى النابغة رغبة في تقديم الاعتذار للنعمان اتقاءً لغضبه وتجنباً لعواطف سلطته : (ديوانه ،الحتى ،ص127 ،1996)

"فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع"

فالملك كالليل المخيف ذو جبروت لا يستطيع الانسان ان يصمد امامه ، مهما حاول الهروب منه ، فالليل يمثل الرهبة ولا ينجو منه شيء وكذلك الملك فهو محيط بكل شيء ويستطيع الوصول إليه اينما ذهب . وتشير عبارة (مدركي) الى تلك الحالة النفسية المتأزمة التي عاشها الشاعر من خشية الملك وتجسد انفعالاً يمزج الادراك الحتمي وقتامة اللون ليعكس الشاعر مدى سطوة الملك ، وقدرته التي لا يمكن الفكاك منها: (ديوانه ، الحتى ، ص123 ،1996)

"اتاني – ابيت اللعن – انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع"

هذهِ صورة الاثر الخوف وقد تعدى ذلك الى تصوير الاثر الجسدي فمسامعه اصابها الاستكاك وهو الانسداد .

وهناك صورة للراعي الهمذاني بالندم من الاقتراب إذ يقول : (الموسوعة الشعرية ،2001)

"رعيت حمى الملك المتقى فرمت بذلك امراً كبيراً"

وقد اسرت عنترة ويتبرأ ان وهذا دائم ومضطرم وقال راثياً الملك زهيراً العبسي : (ديوانه ، محمد حمامي ،ص280 ،1992)

"يا جفوني ان لم تجودي بدمع لجعلت الكرى عليك حراما"

كل هذهِ الحسرة وما اثاره الا ان. وقد ادرك ان الملك الذي يرمز للخلود لأنه يملك القوة فبات الجاهلي اثار شعوراً بالزهد واليأس وعبر عن ذلك الاسود بن يعفر النهشلي : (ابن قتيبة ، 248/1 ،2003)

"ماذا اؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم ، وبعد اياد"
"اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد"
"نزلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد"
"جرت الرياح على محل ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد"
"فارى النعيم وكل ما يلهى به يوماً يصير الى بلى ونفاد"

البعد الديني :

مختلف اتجاهاتها حيث كانت منزلة ، وكان الجاهليون يقدسون الملك الى درجة العبادة وكلمته مسموعة وكان الاثر . واذا الى نجدها تخرج من صورة البشر الى صورة القدسية التي كانت من مظاهرها انهم يخاطبون بالأرباب ويدعون لإنزال المطر ويستسقى بهم ، فضلاً عن تحياتهم التي يحيون بها وكان الناس يخشون مقاتلتهم في المعارك (عياد شكري ،ص38 ،1971).

فالملك مقرون بالقمر والشمس ويتميز عن الآخرين بأفعاله وقدراته التي لا يجاريه احد فقد كان الملوك يقدسون ليس فقط بصفتهم رجال دين وكهنة بل باعتبار انفسهم أيضاً الهةً .

بأثار هذهِ الاعشى الاسود: (ديوانه ، محمد حسين ،ص9 ،د.ت)

"اريحيّ ، صلت ، يظل له القو م ركوداً قيامهم للهلاك"

صورة الملك هنا صورة القمر الاله ، والقوم في ركود وخشوع له كأنهم بين يدي الاله القمر وكلمة (يظل) للدلالة على الاستمرارية في الاداء وهذهِ هي القداسة للإله و(الصلت) هو من يعطي وهو مشرق ومستبشر وهذه هي صفة الإله وسموه . وقد اشارت الدراسات الى المعنيين ، واله مثل بـــ (سن وسين) الحضارمة وعند الكفانين وأهل الرافدين وعُرفَ بإسم (المقه) عند السبئيين و(رخ) و (عم) و (شهر) عند القبانيين ونعتوه. (حران) مراكز (أريحا) مزارات (علي جواد ،292/6 ،1970). حتى في القرآن الكريم ما يؤكد للناس عبادة القمر ، قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ) (سورة فصلت : آية37)

وهذا يشبه ما أراده الشاعر الاعشى معبراً عن قدسية الملك : (ديوانه ، محمد حسين ،ص51 ،د.ت)

"فلما اتانا بُعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا"

صورة بين السجود ورفع العمامة وهم بين يديه ومتى يكون السجود ؟ فالسجود للقمر ليلاً وفي هذه قدسية أيضاً .

ويصور الاعشى الملك كالبدر إذ تجاوز الصورة الجامدة الى الصورة الحية التي تتسم بالسمع والحركة حيث قال مادحاً اياس ابن قبيصة الطائي : (ديوانه ، محمد حسين ،ص199 ،د.ت)

"منيرٌ يحسر الغمرات عنه وتجلو ضوء غُرته الظلاما"

وما دام الشاعر يصفه بالبدر ، الذي يبدد الظلام وفي هذا تقديس وتأليه .

فالأعشى جعل الملك بدراً في جهة وجعله: (ديوانه ، محمد حسين ، ص97 ،د.ت)

"الى الملك كهلال السماء أزكى وفاءً ومجداً وحيرا"

جمع الشاعر هنا بين الصورة اللونية والحسية فالملك كالهلال في السماء الذي نزل الى الارض وهو تشبيه نفسي لا مادي : الوفاء والخير فضلاً عن البياض والنقاء والظهر والسمو – صفات الالهية التي تجمع الشبه بينها وبين الملك وبين الالهة الهلال . واستطاع عنترة العبسي من استخدام عنصر الحركة على اظهار: (ديوانه ، محمد حمامي ، ص268 ،1992)

"ملك تسجد الملوك لذكرا ة وتومي إليه بالتفخيم"

فلفظة (تسجد) و (تومي) هي افعال مضارعة دالة على الاستمرارية والتعظيم .

ومن الصور التي تحمل الابعاد الدينية قول النابغة الذبياني في مدحه احد ملوك الغساسنة : (محمود شكري الالوسي ، ص94 ،د.ت)

"جربت ابيض يُستسقى الغمام به من ال جفنة في عزّ وفي كرم"

فالشاعر يصف الملك بالبياض والبياض يحمل بعداً تنزه الملك عن الدنس ، ليحمل طابع التقديس ، والشاعر هنا يصف الملك بصفات مقدسة تعود للإله .

ولم يقتصر تشبيه الشعراء الملوك على الهلال والكواكب بل شبهوه بالشمس كما قال: (ديوانه ، محمد حمامي ،ص236 ،1992)

"من القوم الكرام وهم شموس ولكن لا توارى بالدجون"

فالشاعر يصف الملك الاشراق التي تستمر بالإشراق والخير والعطاء ، فالشمس من الهة العرب ومن يشبهها. انها انثى تدخل عند الشماليين تعد الهاً ذكراً ، الهة (علي جواد ، 325/6 ،1970).

ويسود (عماد الخطيب ،ص308 ،2002)....

وتكررت صورة الملك المانح للمطر ، ويقول ابي: (ديوانه ، عزة حسن ، ص155 ،1972)

"ملك اذا نزل الوفود ببابه غرفوا غوارب مزبدٍ لا ينزفُ"

"متحلب الكفين غير غضبة جزل المواهبُ مخلف ما يتلف"

فالمطر هو السبب في الخير والعطاء التي يمنعها الملك .

كما وصف الملك بالبحر من خلال مدحه لعمرو بن الحارث بن حجر : (ديوانه ، عزة حسن ، ص38 ،1972)

"بحر يفيض لمن اناخ ببابه من سائل وثمال كل معصبِ"

طالباً والملك هو نفسه الحياة فبكرمه وعطاياه يمنح الحياة ، فمن يمتلك الحياة هو الإله .

وبرع الشعراء في وصف الملك بأنه اجود من نهر الفرات فهو يرفع الملك الى اسطورية ، : (ديوانه ، الحتى ، ص58 ،1996)

"فما الفرات ، اذا هب الرياح له ترمي اواذيهُ العبرين بالزبد"
"يمده كل وادٍ مترع ، لجب فيه ركام من الينبوت والخضد"
"يظل من خوفه ، الملاح معتصما بالخزرانه ، بعد الاين والنجد"
"يوماً ، بأجود منه سيب نافلة ولا يعول عطاء اليوم دون غدِ"

ربط كما: (بشير يموت ،ص54 ،1998)

"قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليث وغى للقرن طراحاً"

فصورة الاعداء صورة فائزاً والعرب قدسوا ذوات القرون كلها واتخذوها رمزاً كما كانت القرون تاج الملك ورمزت للخصب والنماء (الوعل ، احسان الديك ،ص4 ،2002).

ويقول النابغة مادحاً النعمان بن المنذر بهذا المعنى : (ديوانه ، الحتى ،ص112 ،1996)

"متوج بالمعالي فوق مفرقهِ وفي الوغى ضغم في صورة القمر"

شبيهة الذي يعالج خصومه من كلاب الصيد ويفوز عليها .

ولم تكن هذهِ الصفات حكراً على الملك في حياته فقط وإنما نجدها مصرع الملك الإله ، وحمل عنترة هذا المعنى راثياً الملك زهير العبسي (ديوانه ، محمد حمامي ،ص279-280 ،1992).

"خسف البدر حين كان تماماً وخفى نوره فعادَ ظلاما"
"ودراري النجوم غارت وغابت وضياء الافاق صار قتاما"
"حين قالوا : زهير ولى قتيلاً خيم الحزن عندنا واقاما"

وهذا وضح ، وهو الإلهة.

انفسهم الابرش: " اعظم ان انادم " (ابن قتيبة ،274/1 ،1418هـ).

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي تناول البعد النفسي والديني لصورة الملك في الشعر الجاهلي يتبين ان الجاهلي لم يكن ينظر إلى الملك بوصفه سلطة سياسية فحسب بل صاغ صورته ضمن ابعاد مركبة عكست صورة الملك حالة من التوتر بن الاعجاب والقوة .

ويلتقون العرب مع الامم الاخرى التي تكاد تكون انعكاساً لنظرتهم الذي يبدو الاحساس الداخلي لبني البشر أوجب ان يكون هناك سيداً له قدسية الخاصة فهو يمثل القوة والعطاء والامان ...

نوع الشعراء الواقع . ابعاداً النفسي الديني ، اشعارهم زاخرة الموروث ، والقمر وجاءت صداها في الفكر الجاهلي وهذا يدل ان الحياة الجاهلية لم تكن مغلقة بل شاركوا الأمم الأخرى في تطورها ومعتقداتها فكان الشاعر الجاهلي راسماً صورة الملك في شعره وعاكساً البيئة في اشعاره .

المصـــــــــــادر

1) القرآن الكريم .
2) الاسطورة عند العرب في الجاهلية ، حسن ، حسين الحاج ، بيروت- لبنان ، 1993.
3) الاسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام ، النعيمي احمد اسماعيل ، دار سينا ، 1995.
4) الانتماء في الشعر الجاهلي ، اسليم فاروق احمد ، اتحاد الكتاب العرب ، 1998.
5) البطل في الادب والاساطير ، عياد شكري ، دار المعرفة ، ط2 ، 1971.
6) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، محمود شكري الالوسي ، محمد شكري الالوسي ، شرحه وضبطه : محمد بهجة الاثري ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية (د.ت).
7) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، الثعالبي ، ابو منصور ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، مصر ، 1995 .
8) ديوان الاعشى ، شرح وتعليق : محمد حسين ،مكتبة الآداب ، المطبعة النموذجية (د.ت) .
9) ديوان النابغة ، شرح وتعليق : حنا نصير الحتى ، دار الكتاب العربي ، ط2، 1996 .
10) ديوان بشر بن ابي خازم ، تحقيق : عزة حسن ، دمشق ، ط2 ، 1972 .
11) ديوان حاتم الطائي ، قدم له ووضع هوامشه : حنا نصر الحتى ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1994
12) ديوان حسان بن ثابت ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، (د.ت) .
13) ديوان عنترة بن شداد العبسي ، تحقيق : بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، بيروت ، دار الشرق العربي ، 1992 .
14) شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ، بشير يموت ، تحقيق وشرح : عبد القادر محمد ، دار العلم العربي ، ط1 ، 1998 .
15) الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، القاهرة ، دار الحديث ، 2003 .
16) الصورة الفنية في المنهج الاسطوري لدراسة الادب الجاهلي دراسة تحليلية نقدية ، عماد علي سليم الخطيب ، عمان ، ط1 ، 2002 .
17) عيون الاخبار ، لابن قتيبة ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1418هـ
18) قصة وتاريخ الحضارات العربية ، صقر جوزف ، بيروت – لبنان ، د.ت .
19) لسان العرب ، لابن منظور ، محمد بن مكرم ، مج13 ، بيروت ، دار صادر ، 1956 .
20) محاضرات في التاريخ القديم ، سليمان عامر ، والفتيان ، احمد مالك ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (د.ت) .
21) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، علي جواد ، مج10 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1970 .
22) الموسوعة الشعرية ، المجمع الثقافي ، 2001 .
23) نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، الاندلسي ابن سعيد ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، الاردن ، 1982 .

24) الوعل صدى تموز في الشعر الجاهلي ، احسان الديك ، مجلة جامعة القدس المفتوحة ع2 ، 2002 .

The psychological and Relig Dimension of the image of The king in pre-lslamic poetry

Assit.prof.Dr. Rajaa Lazm Ramadan
Mustansiriyah University /faculty of Basic Education
Pre-Islamic bear
rajaaLazm@gmail.com

Abstract

Unlike pre-Islamic poetry that Spoke of the just king , The poems reflected Various dimensions such as psycnological and religious aspects. Thrir verses were ricn with oncient religious beliefs, depicting The king as The sun and The moon. Indicates That pre-Islamic life was not isolated , as they interacted with other nations, and The pre-Islamic poet was a true mirror of his environ ment in his poetry.

Key words: The Dimensions , The King , The pre-Islamic